

غريب الحديث لابن قتيبة

الْخُطَابَ وَيُظْهِرُ مَا عِنْدَهُ يَطْلُبُ بِهِ الْمُرْتَبَةَ وَالْقَدْرَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : لَوْ وَجَدْتُ إِلَى دَمِكَ فَاكْرَشٍ فَإِنَّ أَبَا حَاتِمٍ حَدَّثَنِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَرَادَ لَوْ وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا . قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ نَرَى أَصْلَهُ إِنَّ قَوْمًا طَبَخُوا شَاةً فِي كَرَشِهَا فِضَاقٌ فَمِ الْكَرَشُ عَنْ بَعْضِ الْعِظَامِ فَقَالُوا لِلطَّبَّاخِ : ادْخُلْهُ فَقَالَ : " إِنَّ وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ فَاكْرَشٍ " .

وَقَالَ فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : وَاللَّهِ لَأُقْلَعَنَّكَ قُلُوعَ الصَّامِغَةِ وَلَأَجْزُرَنَّكَ جَزْرَ الصَّرَبِ وَلَأَعْصِبَنَّكَ عَصَبَ السَّلاَمَةِ فَقَالَ أَنَسٌ : مَنْ يَعْنِي الْأَمِيرَ ؟ قَالَ : إِيَّاكَ أَعْنِي أَصَمَّ اللَّهِ صَدَاكَ فَكَتَبَ أَنَسٌ بِذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ : يَا بَنُ الْمُؤَسَّتِ فَرِمَةَ بِحَبِّ الزَّيْبِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُرْكَلَكَ رَكْلَةً تَهْوِي مِنْهَا إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ قَاتِلُكَ اللَّهُ أُخَيِّفُشِ الْعَيْنِينَ أَصَكَّ الرَّجُلِينَ أَسْوَدَ الْجَاغِرَتَيْنِ .

قَوْلُهُ : لَأُقْلَعَنَّكَ قُلُوعَ الصَّامِغَةِ يُرِيدُ : لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ .

وَالصَّامِغَةُ : إِذَا قُلِعَ انْقُلِعَ كَلَامُهُ فَالَّذِي يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ وَلِذَلِكَ يُقَالُ : تَرَكْتُهُمْ عَلَى مِثْلِ مَقْلُوعِ الصَّامِغَةِ " وَ " مَقْرَفِ الصَّامِغَةِ " إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا ذَهَبَ وَمِثْلُهُ : " تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّادِرِ " .